

# شرح تهذيب قرّة الأبصار في سيرة المشفع المختار ll 6 ll الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. الى يوم الدين. بعون الله على الدرس السادس من التعليق على مختصر قضاة الابصار - 00:00:05

وقد وصلنا الى وصول النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. لما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. ابن كلثوم ابن الهدم رضي الله تعالى عنه. وبني - 00:00:25

مسجد قباء. الذي قال عدد من المفسرين فيه انه هو المقصود بقول الله تعالى لمسجد اسس عن اقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. واقام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:45

واياما ثم خرج الى المدينة الى وسط المدينة فخرج يوم الجمعة وادركته الجمعة في بني سالم بن عوف بواد يقال له راننا فصلى النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة وكانت اول جمعة صلاها النبي صلى الله عليه وسلم. ثم انطلق على وجهه - 00:01:05

كانت الانصار تتلقاه فوجا فوجا صلى الله عليه وسلم وكل بطن من الانصار يدعوه يدعونه الى ان ينزل عندهم. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم وقد اطلق العنان لناقته دعوها فانها مأمورة - 00:01:35

فصارت حتى بركت بفناء مربد. المربد هو مكان تجفف فيه التمور يسمى المربدة ويسمى الجرين. وكان مملوكا لسهل وسهيل ابني عمرو وهما غلامان في حجر معاذ بن الحارث وهو معاذ بن عفراء. اشتهر بنسبته الى - 00:01:55

امه وهي عذراء بنت عبيد رضي الله تعالى عنها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا بني النجار ذا منوني حائطكم اي بعولي هذا الحاج يريد ان يتخذ مسجدا. فقالوا بل نرضي الايتام. ونعطيك الحائط فاعطوه الحائط - 00:02:25

وكانت فيه الشجرة وقبور للمشركين فامر النبي صلى الله عليه وسلم ما كان فيه من الخراب فسوء وامر بقبور المشركين ذنوب شت وحملت. وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم في بناء مسجد - 00:02:45

الشريف وكان المسلمون يعملون مع النبي صلى الله عليه وسلم في حمل اللبن كان بعضهم يقول لبعض وان قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل. وكان عمر ابن ياسر رضي الله تعالى عنه يحمل - 00:03:05

ابنتين فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قال قال يا رسول الله قاتلوني يعني انهم حملوه لابنتين فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل تقتلك الفئة البعير. ونزل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:25

على ابي ايوب خالد بن زيد. فكان عنده حتى بنى مسجده وبني حجراته قال النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة له زوجتان احدهما مدخول بها وهي السوداء بنت زمعة رضي الله تعالى عنها - 00:03:45

والاخرى مخطوبة ولم يدخل بها وهي عائشة رضي الله تعالى عنها. وتلاحق اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة حتى لم يبق بمكة الا رجل محبوس. بعض المسلمين حبسهم - 00:04:05

اهله بمكة ولم يسمحوا لهم بالخروج. وكان النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يقنت في صلاته لاستنقاذه وعطلت بعض الدور بمكة هجرة. بعض دور اهل مكة جرى اهلها حتى اغلقت ولم يبق بها احد. كجار دار جحش. ودار بني موعون - 00:04:25

بمكة اغلقت ولم يبق بها احد. لان اهلها هاجروا جميعا مسلم رضي الله تعالى عنه وبدأنا النبي صلى الله عليه وسلم بادارة شؤون دولة

الاسلام فاخى بين المهاجرين والانصار وعقد العهود - 00:04:55

الموافقة مع اليهود ان لهم السلام والامانة على الا يقاتلوا ولا يظاهروا عليه عدوه قال وهاجر المختار لما ان وصل خمسين مع ثلاثة حتى نزل بطيبة الغراء حيث امرا ثم بها اقام يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام بمكة حتى احتضر - 00:05:15

توفي بها فكانت اشرف البقاع اي افضل بقاع الارض وهذا مذهب السادة المالكية ان مكة من المدينة بانها سكنى رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا وميتا. والجمهور على لمكة. وهو مالكي طبعاً يرى رأي قومه فقال فكانت - 00:05:35

اشرف الوقاية. اما ضريحه فبالاجماع. يعني ان جسد النبي صلى الله عليه وسلم الشريف ضريح النبي صلى الله عليه وسلم. وجسده الشريف ها قطع افضل من كل شيء. جسد النبي صلى الله عليه وسلم افضل من الكعبة. وافضل من كل ما هو على وجه الارض. فلا

خلاف - 00:06:05

في ذلك. ومدة نبذها بالعدة عشر سنين. يا لها من مدة. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اقام عشر سنين بالمدينة. يا لها تعجب من

مدة ما اعظمها مدة عشر سنين. ولكن مع ذلك - 00:06:25

فيها خير كثير وفتح عظيم. وهدي الله تعالى بها جزيرة العرب باكملها وقد عزي سبعا وعشرين وفي سبع نبينا المشفع الذي قاتل بدر

احد والخندق في بني قريظة. بني المصطلق - 00:06:45

طائفا مع حنين زاد ثم البعوث والسرايا صادوا. وقيل في النضير مع وادي القرى قاتل والغابت وايضا ذكره يعني ايه النبي صلى الله

عليه وسلم لما استقر بالمدينة بدأ بالجهاد اذن له في ان يجاهد قال - 00:07:05

والله تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم يظلمون. وان الله على ناصرهم لقدير صلى الله عليه وسلم بالجهاد فاخرج الغزوات والسرايا والبعوث. وآ اصطلاح اهل السير ان الغزوة هي الواقعة التي خرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه الشريفة. وانه اذا بعث القوم

- 00:07:25

ولم يخرج معهم فان بعثهم للقتال فهي السرية. وان كانوا بغير قتال وانما هم دعاة فقط هذا يسمى بعثه. فكان يبعث البعوث اي القوم

الذين يدعون الناس من غير قتال. ويبعثوا السرايا - 00:07:55

ثم لا يخرج معها واحيانا ايضا يخرج بنفسه الشريفة وهي الغزوات. وقد ذكر في الاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين غزوة

وقال وقد غزا عشرين بعد خمس الى وفي سبع بغير لبس قاتلا - 00:08:15

الي رجحه العراقي وكثير من اهل السيار ان غزوات النبي صلى الله عليه وسلم هي سبع وعشرون غزوة. وذلك عدلت عن عبارته قد

غزا سبعا وعشرين. وفي سبع نبينا المشفع الذي قاتله. يعني انه وقع قتال في سبع من هذه الغزوات وهي غزوة بدر - 00:08:35

يعني الكبرى التي كانت في السنة الثانية من الهجرة ولن نطيل بتفاصيل هذه الغزوات لاننا قد قدمنا فيها دورة مستقلة وهي موجودة

ولكن نذكرها بايجاز فنقول ان غزوة بدر الكبرى - 00:08:55

لأنها كانت في السنة الثانية من الهجرة في رمضان يوم الجمعة في السابع عشر من رمضان. وسببها ان النبي صلى الله عليه وسلم

بلغه ان قافلة لقريش رجعت من الشام محملة بالبضائع والميابة والاموال. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:15

لاصحابه ان الله آ انه قد بلغني ان قريشا رجعت غيرهم من من الشام. فانطلقوا على الله ان ينفلكم اياها. فخرج النبي صلى الله عليه وسلم

وعلمت قريش بان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج - 00:09:35

وارسل ابو سفيان رجلا قبله ابن عمرو الغفاري. واعلم قريشا بان النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج غير ابو سفيان طريقه العادية نجا

النبي صلى الله عليه وسلم وخرجت قريش حتى التقى بجيشان كما هو معلوم وكان فيها نصر نصب مؤزر للمسلمين - 00:09:55

فهي من اعظم وقايع النبي صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم. وغزوة احد كانت بعد ذلك بعام وسببها ان قريشا لما اصببت ببدر

بالقتل والاسر كان رجال من قريش - 00:10:25

ممن قتل اباؤهم واخوانهم سعوا في اندية قريش يجمعون المال للاخذ بالسعر من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعوا لذلك

اموالا كثيرة وجهزوا جيشا من ثلاثة الاف مقاتل. يغرس النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:45

وهي غزوة احد وقعت في يوم السبت الحادي عشر من شهر شوال من السنة الثالثة للهجرة. وعلم النبي صلى الله عليه وسلم ارسل اليه العباس ابن عبد المطلب رسالة رضي الله تعالى عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب ان لا يخرج اليهم وان ينتظرهم حتى يأتوا الى المدينة - 00:11:05

يقاتلهم بها. فرأى ان معظم رأي أصحابه على ان يخرجوا فلم يشأ ان يخالفهم فخرج معهم ولما وصل احد جعل صفا من الرماة على ذنية خلف الجيش وقال اذا رأيتمونا تخطفونا الطير - 00:11:25

ولا تبرحوا مكانكم حتى ابعث اليكم ونشبت الحرب وكان كانت الدائرة اول الامر للمسلمين حتى اهل الرواء من المشركين ماتوا جميعا. ثم خالف الرماة الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم قد تركهم امر النبي صلى الله عليه وسلم لما - 00:11:45

رأوا المسلمين قد انتصروا وجاءوا. فاستلم الراية خالد بن الوليد اعني راية المشركين. خالد بن الوليد ودار بالمشركين ووقع المسلمين وشاع للناس ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قتل فكان ذلك سببا لهزيمة كثير من المسلمين. واستشهد سبعون من

اصحاب رسول الله صلى - 00:12:05

الله عليه وسلم بهذه الوقعة. والخندق هي غزوة الاحزاب سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم حضر فيها الخناء وهم عشرة الاف مقاتل تجمعت من قريش واليهود ومن قبائل قعطبان - 00:12:25

والشجر وجأوا الى النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة يريدون ان يستأصلوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد استشعار اصحابه اشار اليه سلمان الفارسي. فقال كنا معشر فارس اذا خفنا خندقنا اي حطرن الخنادق - 00:12:45

فحضر النبي صلى الله عليه وسلم الخندق وجاءت الاحزاب فقامت اه حول المدينة براءة فلما وقفوا عليه قالوا والله انها لمكيدة ما عرفتها العرب. وآآ لم يزلوا كذلك وقد بعث الله سبحانه وتعالى عليهم ريحا شديدة وقلب في قلوبهم الرعب. وكان - 00:13:05

الذي هزم الاحزاب ونصح من الله سبحانه وتعالى لانه لم يقع قتالا في هذه المعركة ولكن الله تعالى ارسل عليهم ريحا شديدة فكانوا لا يضعون على النار الا اكفأته وكانت تملأ عيونه من الحصى. كما قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم - 00:13:35

اذ جاءتكم جنود فارسنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. وارسل الله تعالى عليهم ريحا شديدا وارسل عليهم الجنود التي لم يرها الناس وهي الملائكة تنقذ في قلوبهم الرعب. حتى اختلفوا ورجعوا. وغزوة ابن - 00:13:55

وهم بطن من اليهود كانوا اصلا صالح النبي صلى الله عليه وسلم على الا يقاتلوه ثم انهم غدروا في غزوة الخندق ودخلوا ضمن الاحزاب فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة الخندق فحاصره حتى نزلوا على حكمه. وحكم بهم سعد بن معاذ -

00:14:15

رضي الله تعالى عنه حكم بقتلهم بان يقتل مقاتلوهم وان تسبى ذراعهم. وغزوة الطائف كانت بعد غزوة حنين النبي صلى الله عليه وسلم بضعا وعشرين يوما وكان عندهم كانوا قد اغلقوا عليهم حصونهم وعندهم قوت عام - 00:14:35

طال الحصار وانصرف عنه النبي صلى الله عليه وسلم. وغزوة حنين كانت في وادي حنين. وآآ ضد قبيلة هوازن عظيمة. وقاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانت فيها الدائرة للمسلمين وغنم فيها المسلمون غنائم لم يغنموا مثلها - 00:14:55

من قبل. ثم البعوث والسرايا صاد. آآ المؤلف قال بالاصل وضعفها البعوث دون ميل ان البعوث ضعف الغزوات التي حددها هو بانها خمس وعشرون. وعلى ذلك تكون خمسين. ولكن الصحيح ان - 00:15:15

البعوث والسرايا بمجموعها تصل الى ستين. وذلك آآ رمز لها هنا بحرف الصاد وهو بحساب الجمل. يرمز الى ستين وقيل في النضير مع وادي القرى قاتلة. اي قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل في غزوة بني النضير وهم حي من اليهود - 00:15:35

اه سبب هذه الغزوة ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى بني النضير يستعين بهم في رجلين كان عمرو بن أمية الضمري رضي الله تعالى عنه قد قتلها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاها امانا ولم يعلم عمره - 00:15:55

أمية بذلك الامام. ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اذا بني النضير قالوا ها هو محمد قد جاءكم فاقتلوه فاستريحوا منه. ثم قالوا له اجلس حتى نقضي حاجتك. واصعد احدهم فوق - 00:16:15

المنزل ليلقي صخرة على النبي صلى الله عليه وسلم. فجاء الوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج مسرعا. ثم خرج الى المدينة وجهاز جيشه صلى الله عليه وسلم وحاصره لان هذا نقض منهم للعهد. حاصره حتى نزلوا على - [00:16:35](#)

اه واجلاهم. اجلاهم عن المدينة الى الشام. وفي حصارهم نزلت سورة الحشر تتكلم عن تفاصيل حصار بني النضر. وعن ماذا الله تعالى على رسوله من اهل القرآن منه آ وكذلك وادي القرى وهي قرية من اليهود مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم راجعا آ من خيبر. وقاتل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:55](#)

كذلك في غزوة آ خيبر قالت لبرد احد والخندق في بني قراة بني المصطلق وبني المصطلق ايضا كذلك وهي غزوة المريساة وقيل انه قاتل بالغابة ايضا وهي غزوة ذي كرت وخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم في اثر لقاحه اي - [00:17:25](#)

التي كان قد استاقها ريانة ابن حصن الى البزاري. فهذه على الجملة هي التي النبي صلى الله عليه وسلم من غزواته. وقال وحج حجتين ثم الفرط واعتمر الاربعة قالوا ايضا قال مالك - [00:17:45](#)

ثلاثا اعتمر وحج مفردا فحقق الخبر. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم حج بمكة قبل هجرته حجتين وقيل من لم يفته موسم من المواسم. وقال العراقي في الفية السيرة انه لم ينصح - [00:18:05](#)

شيء في عدد حجرات النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ولا بعمره. قال ولم يصح ولم يصح عدد الحجرات من قبل هجرة ولا العمرات. ولم يصح عدد الحجرات من قبل هجرة ولا عمرة. لانه لم يصح شيء - [00:18:25](#)

في عدد حجرات النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة ولا بعمره. ثم حج المرأة اي حج حجة البرد وهي حج حجة كانت في السنة العاشرة من الهجرة واعتمر الاربعة يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كما رأى اربعة عمر - [00:18:45](#)

وهذا على حسابي. انه حج قارنا. فيقول لا انه حج مفردا فانه لم يعتمر بالمدينة الا ثلاث عمر. ذلك من قوله وقال ما بكم ثلاثا اعتمروا. الامام مالك رحمه الله تعالى يراه ان النبي صلى الله عليه - [00:19:05](#)

وسلم حج بحجة الوداع المفردة اي ليس قارنا ولا متمتعا فهذا مختلف في بناء الليل. ذهب كثيرا الى انه حج قارنا. وممن يقول حجا مفردا فعلى انه حج قليلا تكون عمره بالمدينة اربعة. وعلى انه حج مفردا تكون عمره ثلاث عمر. اولى - [00:19:25](#)

عمرة الحديبية التي كانت في السنة السادسة من الهجرة والتي نزلت بها سورة الفتح ووقعت فيها بيعة رضوان كما هو معنا ثم عمرة القضية. وكانت في السنة السابعة من الهجرة وهي التي قاض النبي صلى الله - [00:19:55](#)

عليه وسلم عليها قريشا. لان النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية اتفق مع قريش على ان يسمحوا له بان يعتمر بالسنة المقبلة. الصلح الذي كتبه علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه من حديب اليتيم. كتب هذا ما صالح عليه محمد - [00:20:15](#)

عبدالله السهيل بن عوف ان يضعوا الحرب عن الناس عشر سنين يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض. وعلى انه لا ازال ولا اغلال وانه ومن اراد ان يدخل في عهد محمد دخل فيه ومن اراد ان يدخل في عهد قريش دخل فيه. وان من جاء محمدا من اهل مكة مسلما رده اليهم ومن جاءه - [00:20:35](#)

من اصحابه لم يردوه اليه. وعلى انك ترجع عنا عامك هذا. وعلى انك ترجع عنا فاذا كان من قابل اي من السنة المقبلة دخلتها ومعك سلاح المسافر السيوف في الكرم - [00:20:55](#)

رجع النبي صلى الله عليه وسلم ولم يدخل مكة لصالح الاديبي. ولكنها كانت عمرة مقبولة عند الله سبحانه وتعالى. وقد امرنا صلى الله عليه وسلم اصحابه ان يتحللوا وان يحلقوا وان ينحروا البدن وقد فعلوا. ثم ذهب الى العمرة التي قاضهم عليها وهي عمرة - [00:21:15](#)

وليس اشتقاقها من القضاء. لان عمرة الحديبية كانت مقبولة عند الله تعالى. وانما هي من المقاضاة لان النبي صلى الله قاض قريشا عليها اي اتفق معهم على ان يقضوا له بعمرة في السنة المقبلة - [00:21:35](#)

واما عمرته الثالثة فهي العمرة التي فعل من الجعرانة منقلبه من غزوة حلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج الى مكة دخل مكة حلالا غير محرم. واقام بها بضعة عشر - [00:21:55](#)

وهو حلال غير محرم ولم يعتمر. واخرج منها الى غزوتها بعد غزوة حنين والطائف احرم النبي صلى الله عليه وسلم من الجارة. ودخل مكة وهي عمرته في السنة الثامنة للهجرة. اذا هذه ثلاث عمر هي عمر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:15](#)

قال وقال مالك ثلاثا. ارواح الحج مفردا. فحقق الخبر. وكلهن كن في ذي القعدة يعني ان جميع عمر النبي صلى الله عليه وسلم كانت في ذي القعدة. فعمرة صلح الحديبية كانت هي كذا - [00:22:45](#)

وكذلك عمرة القضية. وكذلك عمرته للشيعي الرانع. جميع هذه العمر كانت في شهر يقال ذو القعدة بكسر القاف وفتحها. وقالوا ذو القعدة وذو القعدة. اشتقاقهم من لانه كانوا يقعدون فيه عن الحرب. فهو شهر شهر حرام. يبدأ فيه - [00:23:05](#)

عود مدتها ثلاثة اشهر متوالية وهي القعدة وذو الحجة المحرم. والفتح على المارة والقسط على الهيئة كما هو معلوم. وما وقع في الصحيح من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله - [00:23:35](#)

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ائتمر برجب فهذا معدود من اغلاط الثقات. وهم فيه عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه. وقد قالت عائشة رضي الله تعالى عنها رحم الله ابا عبدالرحمن - [00:23:55](#)

تعني عبد الله ابن عمر والله ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهد اي حاضر لها. وما اعتمر قط فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يعتمر برجب. فهذا اوهام الثقات وقع كثير من - [00:24:15](#)

احد اغلط فهم غير معصوم. اذا الحاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعتمر قط الا بشهر ذي الحجة واما حجته اقصد ذي القعدة لم يعتمر قط الا في شهر ذي القعدة. واما عمرته - [00:24:35](#)

فهي مختلف فيها والسبب الخلاف هو اختلافهم في صيغة حج النبي صلى الله عليه وسلم. فمن قال انه حج متمتع حج قارنا فالكرام هو حجة وعمرة. القران هو الجمع بين الحج والعمرة في النية. بان تنوي - [00:24:55](#)

هي الحج والعمرة معه. وعلى هذا تكون له عمرة رابعة. ومن قال حج مفردا فمعناه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد الهجرة لم يعتمر الا ثلاث عمر فقط وكلها كانت في ذي القعدة. ونختصر على هذا القدر ان شاء الله سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت -

[00:25:15](#)

- [00:25:35](#)